

الفائق في غريب الحديث

- والمعنى : فَرَّقَهُمْ وِبدَّدَ شملهم ومنه تصعصعتُ صفوفُ القوم في الحرب إذا زالت عن موافقها . وروى : تصَعَّضَعَ بهم أي أذَلَّهمُ وجعلهم خاضعين . الوَحَاءُ : السرعة وَحَى يحيى وَحَاءَ إذا أسرع وَعَجَل . عُمِرَ رضى □ تعالى عنه ما تَصَعَّضَعَدْنى شدة ما تَصَعَّضَعَدْتَنى خِطْبَةِ النكاح .

صعد أى ما صَعَّبَ عَلَى من الصَّعُود وهى العَقَبِيَّة كقولهم : تَكَأَدَدَهُ من الكَوُّود . ما الأولى للنفى والثانية مصدرية أى مثل تصَعَّد الخِطْبَةِ إِيأى . قال الجاحظ : سئل ابن المقفَّع عن قول عمر فقال ما أعرفه إلا أن يكون لقرب الوجوه من الوجوه ونظر الحداق فى أجواف الرِّجْدَاق ولأنه إذا كان جالساً معهم كانوا نظراء وأكفاء وإذا علا المنذِيرُ كانوا سُوقَةً ورَعِيَّةً . كان رضى □ عنه يصَيحُ الصيحةَ فيكادُ مَنْ يسمعها يُصْعَقُ كالجمل المَحْجُوم .

صعق الصَّعَقُ : أن يُغَشَى عليه من صوتٍ شديدٍ يسمعه ويقال للوَقْع الشديد من صَوْت الرعد تسقط منه قِطْعَةٌ من نار الصاعقة وقد صَعَقَ الرجل وصُعِقَ وقد صَعَقَتَهُ الصاعقة وقرء : يصَعَقُونَ وَيُصْعَقُونَ . وفى حديث الحسن C تعالى : ينتظر بالمصعوق ثلاثاً ما لم يخافوا عليه زَتْنًا . قيل : هو الذى يموت فُجَاءة . المَحْجُوم : الذى يجعل فى فيه حَجام إذا هاج لئلا يعَضَّ . على رضى □ تعالى عنه استكثرُوا من الطَّوَّاف بهذا البيت قبل أن يُحَالَ بينكم وبينه فكأنَّ برجل من الحبشة أصدَّعَ أصدَّعَ حمَّشُ الساقين قاعدٍ عليهما وهى تَهْدَم .

صعل هو بمعنى الصَّعَل وهو الصغير الرأس